44 - { وإنه } يعني القرآن { لذكر لك } لشرف لك { ولقومك } من قريش نظيره : { لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم } (الأنبياء - 10) أي شرفكم { وسوف تسألون } عن حقه وأداء شكره وروى الضحاك عن ابن عباس أن النبي A كان إذا سئل لمن هذا ؟ قال : لقريش .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا عبد الرحمن بن شريح أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول ا A : [لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي اثنان] .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث عن معاوية قال : سمعت رسول ا A يقول : [إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه ا على وجهه ما أقاموا الدين] .

وقال مجاهد : القوم هم العرب فالقرآن لهم شرف إذ نزل بلغتهم ثم يختص بذلك الشرف الأخص فالأخص من العرب حتى يكون [الأكثر لقريش ولبني هاشم .

وقيل : (ذكر ا) : شرف لك بما أعطاك من الحكمة (ولقومك) المؤمنين بما هداهم] ا به (وسوف تسئلون) عن القرآن وعما يلزمكم من القيام بحقه